1 ــ مفهوم المخدرات:

المخدر في **اللغة** مادة تحدث خدرا في الجسم يتناولها، و المخدر يشمل القلق، الحيرة، الفتور، الكسل، الثقل، الاضطراب و التسيب. وفي اللغة

الفرنسية فكلمة Drogue تعني شيئا ذو نوعية سيئة أو شيء قليل الفائدة وغير صالح كما لا يوحي بالثقة. وفي القرن العشرين أصبحت كلمة Drogue في الكلام العام تعني المواد السامة والمخدرات

أما كلمة Drug أو Narcotic ففي اللغة **الانجليزية** فهي كلمة تحتمل معنى واحدا وهي المادة التي تستعمل طبيا والتي تؤثر على بنية و وظيفة الجسم. المخدر

اصطلاحاً: المخدرات مادة خام أو مستحضرة قد تكون منبهة أو مسكّنة، بحيث إذا استعملت لغير الأغراض الطبية والصناعية، فإن من شأنها أن تؤدي بالفرد إلى حالة من التعود والإدمان فتلحق به أضراراً جسمية، ونفسية، واجتماعية، وتمتد هذه الآثار لتشمل المجتمع. كما أن هناك من الباحثين والعلماء من يذهب الى تفضيل استخدام مفهوم آخر غير مصطلح المخدرات أو المواد المخدرة ويستبدلونه بالمواد النفسية، ذلك أن المخدرات في صيغتها العربية تشير إلى ما يؤثر تأثيرا مهبطا في الجهاز العصبي المركزي في حين أن مصطلح المواد النفسية يشمل كل المواد المهبطة والمواد المنشطة على السواء.

كما تعرف المخدرات: "هي كل مادة طبيعية أو مستحضرة في المعامل ، من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أو(الصناعية الموجهة) أن تؤدي إلى فقدان كلي أو جزئي للإدراك بصفة مؤقتة وهذا الفقدان الكلي أو الجزئي تكون درجته بحسب نوع المخدر وبحسب الكمية المتعاطاة . كما يؤدي الإدمان بالشكل الذي يضر بالصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية للفرد. و

تعرف **منظمة الصحة العالمية** المخدرات كالتالي " هي كل مادة خام أو مستحضرة أو تخليقيه تحتوى عناصر منومة أو مسكنة أو مفترة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان مسببة الضرر النفسي أو الجسماني للفرد والمجتمع"

و يعني المخدر أيضا المادة التي يؤدي تعاطيها الى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقدان الوعي أو دونه، و تعطي هذه المادة شعورا كاذبا بالنشوة و السعادة، مع الهروب من عالم الواقع الى عالم الخيال.

وقد قام العالم "فوجت" بتعريف المخدرات تعريفا علميا بأنها ": كل مادة والتي من خلال طبيعتها الكيميائية تعمل على تغيير بناء وظائف الكائن الحي، الذي أدخلت إلى جسمه هذه المواد وتشمل التغييرات على وجه الخصوص وبشكل ملحوظ، حالة الحواس والوعي والإدراك، علاوة على الناحية النفسية والسلوكي وتعرف المخدرات من الناحية **القانونية** على أنها تمثل مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي، ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك وتشمل هذه المواد: الأفيون ومشتقاته والحشيش وعقاقير الهلوسة والكوكايين والمنشطات، ولكن لا تصنف الخمور و المهدئات والمنومات ضمن المخدرات على

الرغم من أنها مع الاستمرار في استعمالها بشكل خاطئ وبدون وصفة طبية تسبب الادمان .

ومن **الناحية الاجتماعية** تعرف المخدرات على أنها كل مادة طبيعية أو صناعية أو كيميائية تؤدي خواصها لتكون ظاهرة الاحتمال والتعود والامان وتؤدي لحالة من الهدوء والنوم والاسترخاء أو النشاط والانتباه والهلوسة، ويؤدي الامتناع عنها الى ظهور أعراض مرضية نفسية وجسمية خطيرة على الفرد والمجتمع. ومن **الناحية الطبية**

المخدرات تعني تلك المواد الطبيعية والمحضرة الكفيلة بإحداث تغيير في النشاط الذهني ذات التأثير السيكولوجي والفيزيولوجي، وهي صنفين: المخدرات المباحة وهي عموما الأدوية المتوفرة لدى الصيدليات لأغراض طبية، والمخدرات المحظورة وهي اما نبات طبيعي كالحشيش أو القنب الهندي، أو محضرة كالكيف المعالج، وهي تستعمل للإدمان قصد التغيير في النشاط الطبيعي للذهن.

كخلاصة للتعريفات السابقة، نلاحظ اتفاقها حول الآثار الخطيرة للمخدرات، والتي تظهر على جميع وظائف الإنسان الحيوية، جسميا أو نفسيا، وحالة الإدمان التي يصل إليها الإنسان نتيجة تعاطيه لهذه السموم لغير أغراضها، وكذلك اعتبار المخدرات مواد علاجية تستخدم في مجال الطب وهذه الصورة الغالبة ،لكن استخدامها بصورة سيئة يؤدي إلى إدمانها . وفي مجمل ما تقدم يمكن القول أن المخدرات هي تلك المواد التي يدمن عليها الفرد و تؤثر على الجهاز العصبي المركزي بالتنشيط أو التثبيط أو تسبب الهلوسة و التخيلات و تؤدي بمقتضاها إلى التعود أو الإدمان و تجعله غير قادر على التحكم في افعاله و تصرفاته وتضر بالإنسان صحيا و اجتماعيا و ينتج عن ذلك أضرار اجتماعية و اقتصادية للفرد و المجتمع ،ويحذر استعمالها الشرائع السماوية و الاتفاقيات الدولية ،والقوانين المحلية.